الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الأول، ملحق (1)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i1.1348

Intrapersonal Intelligence and its Relationship to Academic Achievement among Students of the Faculty of Medicine at Mutah University

Yasmine Atallah Al Sawalqah*

Received 15/2/2023 Accepted 29/4/2023

Abstract:

The study aimed to identify the level of intrapersonal intelligence and its relationship to the academic achievement of medical students at Mutah University.The study sample consisted of 335 male and female students from the faculty of medicine. They were selected by the available method. The results showed the existence of a positive, statistically significant correlation between the level of intrapersonal intelligence and academic achievement, where the intrapersonal intelligence explained the rate of (1.7%) of academic achievement.

Keywords: Intrapersonal Intelligence, Academic Achievement, Medical Students.

* College of Educational Sciences\ Mutah University\Jordan\ Jasminejordan8008@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الذكاء الذاتي(الشخصي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة

ياسمين عطاالله عبيد السوالقة*

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء الذاتي (الشخصي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الطب في جامعة مؤتة، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ استخدام مقياس الذكاء الذاتي (الشخصي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (335) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الذاتي (الشخصي) والتحصيل الدراسي إذ فسّر الذكاء الذاتي (الشخصي) ما نسبته (1.7%) من التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الذاتي (الشخصي)، التحصيل الدراسي، طلبة كلية الطب.

* كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ Jasminejordan8008@gmail.com

المقدمة:

يملك الإنسان تكوينًا خاصًا فيه يُميزهُ عن سائر الكائنات الحية من الجانب العقلي والنفسي والبيولوجي وغيرها من الجوانب الأخرى، كما أنّ لكل فرد كينونة خاصة تميز شخصيته عن أبناء جنسه في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا التميز والتفرد إنما هو إبداع الخالق في خلقهِ سبحانه وتعالى، وقد حازت الشخصية الإنسانية بتكوينها على اهتمام العلماء؛ فقاموا بدراسة كل ما يتعلق بشخصية الإنسان من مقدرات وإمكانيات وقوى داخلية ومن الموضوعات المهمة التي اهتم علماء النفس بدراستها في هذا الشأن هو موضوع الذكاء.

يعد الذكاء بمثابة مقدرة أو إمكانية كامنة لدى الفرد لمعالجة المعلومات التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية ما، على نحو يمكنه من حل المشكلات أو إيجاد نتاجات لها قيمة (Gardner,1994).

فالذكاء من المفاهيم التي أثارت الجدل الكبير بين الفلاسفة والمفكرين منذ القدم وبين المنظرين والباحثين المحدثين فقد ثار الجدل حول طبيعته وكينونته وعناصره ودور البيئة والوراثة فيه، وتعددت الاتجاهات الفلسفية والنظرية حوله، وظهرت عدة وجهات نظر مختلفة منها ما ترى أنه وراثي المنشأ، وهناك من يرى أنه بيئي الطابع، في حين يرى بعضهم الاخر أنه ذو تكوين وراثي ويتأثر بالبيئة، فهو نتاج تفاعل العوامل الوراثية والبيئية (Al-Zaghoul, 2019).

وقد اهتم علماء النفس من المدارس والتوجهات المختلفة بموضوع الذكاء وتباينت أفكارهم حول طبيعته وعناصره، وكان من بين أولئك العلماء جاردنر (Gardner,1993).

واستطاع جاردنر أن يضع نظرية في الذكاء أطلق عليها اسم نظرية الذكاءات المتعددة، وهي تشير إلى أن كل شخص سوي قد يمتلك عددًا من الذكاءات بنسب متفاوتة، وليس بالضرورة أن توجد هذه الذكاءات عند كل الأفراد وبالقدر ذاته، ويختلف الأفراد فيما بينهم من حيث الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم ذكاءَهُ لتحديد الطريق المناسب، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها (Hussain, 2003).

ويرى أنَّ بالإمكان تنمية هذه الذكاءات من خلال المناهج والبرامج والأنشطة الملائمة، ومن الذكاءات التي تحدث عنها جاردنر هو ما يُعرف بالذكاء الذاتي الضمني (الشخصي)، وهذا النوع من الذكاء يهتم بمقدرة الفرد على فهم ذاته ومقدراته وأهدافه وأفكاره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة توكيدية بحيث يكون مقدرا ذاته، ومدركا لنقاط قوته وضعفه على السواء في أثناء تخطيط حياته

وتحقيق أهدافه المختلفة (Jaber, 2003).

يؤدي الذكاء الذاتي (الشخصي) دوراً مهمًا في مجال فهم الذات والتوافق النفسي مع الذات وحسن التصرف والتمييز بين الانفعالات والاستبصار بمواطن القوة لدى الشخص (Deing,2004).فهو ينعكس كذلك بإيجابية على الجانب الأكاديمي لدى الطلبة ويزيد من مستوى الدافعية لديهم والتي تعد من الشروط الأساسية لتحقيق الأهداف من عملية التعلم وتحصيل المعلومات والمعارف وفي حل المشكلات (Al-Sharkawy, 2012).

في ضوء ما سبق، نجد أن الذكاء الذاتي(الشخصي) يؤثر في الأنشطة السلوكية وفي اختيارات الأفراد وفي كفاءتهم على الأداء بشكل عام والتحصيل بشكل خاص.

مشكلة الدارسة وأسئلتها:

يرتبط الذكاء الذاتي(الشخصي) بشكل كبير وواضح بالتحصيل الدراسي والأكاديمي حيث أن أغلب الدراسات مثل دراسة الفريحات (Al-Freihat, 2015) بينت أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الذاتي (الشخصي) يظهرون نتائج مرتفعة وعلاقات ارتباطية موجبة مع مستوى التحصيل الدراسي. أشار جاردنر إلى أنَّ النجاح والتقدم والتفوق التربوي يرتبط بمقدرته على استخدام تشكيلة كبيرة من ذكاءاته؛ لكي يتقدم للأمام وبأسلوب معين (Hussain, 2008).

فامتلاك الفرد للذكاء الذاتي (الشخصي) يجعله أكثر مقدرة على تحديد الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويجعله أكثر استقلالية في التفكير وذا إرادة قوية، وغالبا تكون آراؤه مميزة عن غيره، فهو يستمع جيدا، ويسعى دائما لتقديم حلول شاملة للمشكلات، ويحترم الزمن ويستثمره جيدا، ولكن قد يصادف الطلبة في المرحلة الجامعية بعض من الإحباطات والعراقيل المختلفة، بسبب عدم تطوير مناهج وبرامج تُنمي الذكاء الذاتي لديهم، وعدم توظيفه على نحو يؤثر ايجابيا في العملية التعليمية, وهذا مما قد يحد من استثمار الطلبة لذكائهم الذاتي(الشخصي) وتوظيفه في رفع مستوى التحصيل الدراسي الاكاديمي لديهم.

وبذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الذاتي (الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة؟
2. هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الذاتي(الشخصي) والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة؟
3. ما مقدار ما يفسره الذكاء الذاتي (الشخصي) في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في

جامعة مؤتة؟

أهداف الدارسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى مستوى الذكاء الذاتي (الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة.
2. التعرف إلى علاقة الذكاء الذاتي(الشخصي) بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة.
3. الكشف عن المقدرة التنبؤية للذكاء الذاتي (الشخصي) في التحصيل الدراسي.

أهمية الدارسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيرات البحث التي تناولتها، والمتمثلة في الذكاء الذاتي (الشخصي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي، فهذا الموضوع يعد حيويا يهم كل أطراف العملية التعليمية التعلمية في كلية الطب في جامعة مؤتة، ويمكن بيان أهميتها على النحو الآتي:

أولا: الأهمية النظرية

تهتم هذه الدراسة بفئة مهمة من طلبة الجامعة وهم طلبة كلية الطب، والذين يتم تأهيلهم وإعدادهم أكاديميا وعمليا للخوض في العمل الميداني الطبي الذي يُعد اختصاصًا ذا أهمية كبيرة للجميع، ويحتاج للجد والمثابرة على مقاعد الدراسة؛ ليتم توظيف ما تعلمهُ الطلبة في الجامعة في العمل الميداني وبما يحقق لهم التقدم والنجاح في حياتهم العملية والعلمية، ويمكن للدراسة الحالية دراسة العلاقة بين الذكاء الذاتي (الشخصي) والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وإثراء المعرفة النظرية المتعلقة بهذه المتغيرات، وتزويد المكتبة الأردنية بهذه المعرفة.

ثانيا: الأهمية العملية

توفير بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها في إجراء مزيد من الدراسات لاحقا، ويمكن الاستفادة من نتائجها في مجال تطوير المناهج الدراسية، ووضع البرامج التي من شأنها أن تساعد في تنمية الذكاء الذاتي (الشخصي) لدى الأفراد.

حدود الدارسة:

1. الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة (طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة).
2. الحدود المكانية: وتتمثل بجامعة مؤتة.
3. الحدود الزمنية: وتتمثل بالفترة الزمنية التي تم بها جمع البيانات خلال الفصل الصيفي للعام الدراسي 2021/2020.

محددات الدراسة:

- منهجية البحث المتبعة والمتمثلة بالمنهج الوصفي.
- مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي) المستخدم والمتمثل في الصدق والثبات، وموضوعية أفراد العينة في أثناء استجابتهم على المقياس، وقياس التحصيل الدراسي المتمثل بالمعدل الفصلي وتم الحصول عليه عند إجابة الطلبة للمقياس.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

تتضمن هذه الدراسة المفاهيم الآتية:

1. الذكاء الذاتي (الشخصي):

فسّره شرر على أنه التفكير بالذات وفهمها ووعي الشخص بقوته وضعفه على نحو يجعله قادرا على أن يخطط بفاعلية لأهدافه الشخصية الفعالة، والحفاظ على الأفكار والمشاعر وتنظيمها بفاعلية والمقدرة على الاحتفاظ بالذات في إطار علاقات ذاتية شخصية والعمل بفاعلية ذاتية (Al-Harbi, 2007).

ويُعرف إجرائياً بأنّهُ الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي) المستخدم في هذه الدراسة.

2. التحصيل الدراسي:

وهو المعدل التراكمي الفصلي للطلاب والطالبات بمختلف المقررات الدراسية من واقع السجلات الرسمية في الجامعة (Salem, 2016).

ويُعرف إجرائياً بأنّهُ مجموع المعدل الفصلي الذي يحصل عليه طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة في نهاية الفصل الدراسي الصيفي للسنة الدراسية(2021/2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الذكاء الذاتي(الشخصي)

يُعد موضوع الذكاء من الموضوعات الأساسية المهمة التي درسها الباحثون وعلماء النفس؛ لارتباطه بجميع ميادين الحياة الأكاديمية والمهنية والفنية والاجتماعية وغيرها، إلا أنه لا يزال هناك جدل قائم فيما بين العلماء حول مفهوم الذكاء وطبيعته (Al-Zaghoul, 2019)، وتتمثل هذه الاختلافات فيما يأتي:

1. هل الذكاء عبارة عن مقدرات فطرية موروثة ام مكتسبة؟ أم أنه مقدرات ناتجة عن تفاعل

العوامل الفطرية الموروثة مع العوامل البيئية.

2. هل الذكاء عبارة عن مقدرة عامة واحدة أم مجموعة من المقدرات المنفصلة؟
3. إذا كان الذكاء عبارة عن بناء افتراضي يشتمل على مجموعة مقدرات عقلية، فما هي هذه المقدرات التي يحتويها هذا البناء؟
4. هل الذكاء عبارة عن سمة تظهر من خلال سلوك الأفراد وتصرفاتهم، أم هي كينونة تولد مع الأفراد وتتطور خلال حياتهم؟

بدأ علماء النفس الاهتمام والكتابة بموضوع الذكاء، وكان تركيزهم على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة وحل المشكلات، فقد أشار سبيرمان إلى قانون أسماه (قانون إدراك الخبرة)؛ أي إدراك خبرة الفرد التي تميل لمعرفة خصائص ذاته ومعرفته لنفسه وشعور الفرد بذاته (Hussain, 2003).

بيّن (Al-Zaghoul, 2019) بأنّ جاردنر قام بتصنيف الذكاء إلى عدة أنواع وهي: الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني أو الفراغي، والذكاء الحركي الجسمي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الوجودي، وذكاء التعليم، والذكاء الرقمي.

وبالنظر إلى الذكاء الذاتي(الشخصي) فهو يجسد مقدرة الشخص على فهم ذاته بشكل تام، والوعي بالحالة الانفعالية الداخلية لديه وفهم مشاعره الذاتية، والمقدرة على التعبير عنها، والوعي بدوافعه وتقديره لذاته، وتوظيف هذه المقدرة في تعديل سلوكه وتوجيه نمط حياته عن طريق التخطيط لها، ويتضمن الذكاء الذاتي(الشخصي) أيضا المقدرة على التحليل الذاتي.

وأوضح ماير وآخرون(Mayer, et al., 2009) أنّ الذكاء الذاتي (الشخصي) المرتفع هو لب النجاح والمشاركة في الحياة الناجحة والذكاء الذاتي (الشخصي) المنخفض هو انعكاس للفشل والعشوائية، كما أشار دينج (Deing, 2004) إلى أنّ الذكاء الذاتي(الشخصي) يُجسد مقدرة الفرد على الإدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره ودوافعه.

وفي ضوء ما تمَّ ذكره يمكن القول أنَّ الذكاء الذاتي(الشخصي) هو التفكير بالذات وفهمها والوعي بها، ووعي الفرد بمقدراته ومهاراته وإمكاناته، والوعي بجوانب القوة والضعف لديه، مما يساعده في التخطيط بفاعلية لأهدافه الشخصية المراد تحقيقها، كما أنه يجسد المقدرة على ضبط الذات وامتلاك ثقة كبيرة بالنفس، والتصرف بشكل حسن وجيد في التعامل مع المواقف التي

يختبرها بشكل يومي والمستجدة في حياته، والتفاعل مع الآخرين والبيئة المحيطة بحكمة وكفاءة من أجل تحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي والمهني.

أهمية الذكاء الذاتي(الشخصي)

تنمو مقدرات الفرد ومهارات الذكاء الذاتي (الشخصي) لديه منذ الطفولة وتستمر عبر المراحل اللاحقة من حياته، فالأشخاص الذين يمتازون بالذكاء الذاتي (الشخصي) تكون لديهم مقدرة خاصة على معرفة مشاعرهم الخاصة ولديهم مهارة في إدارتها بشكل أفضل، إذ أنهم يشعرون بالرضا عن ذاتهم، كما أنّ مقدرات الذكاء الذاتي (الشخصي) تؤثر بشكل كبير في الأنشطة العقلية مما يسهم ذلك في رفع مستوى الصحة النفسية والمقدرة المعرفية لدى الفرد، وبذلك فإن الذكاء الذاتي (الشخصي) يدفع الفرد للوصول إلى النجاح الشخصي والمهني والأكاديمي والتوافق النفسي وإلى رفع مستوى التحصيل الدراسي، وعليه فإنّ الاهتمام بمهارات الذكاء الذاتي(الشخصي) عند الأفراد الذين يمتلكونها من قبل المدرسين في المؤسسة التعليمية من شأنه أن يجعل هؤلاء الأفراد يقدمون أفضل النتائج المطلوبة في التحصيل الدراسي لديهم، كما أنّ اهتمام المدرسين والتربويين بهذه المهارات يجعل الطلبة يشعرون بقيمتهم وأهميتهم الذاتية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية، وانطلاقًا من ذلك، يُعد الذكاء الذاتي(الشخصي) مدخلًا مهمًا من أجل تنمية مقدرات الأفراد، من أجل تهيئتهم للحياة بشكل أفضل، فهو يساعدهم على أن يستثمروا طاقاتهم ومقدراتهم إلى الحد الأقصى، ويسهم أيضا في تكيفهم في الحياة والتعرف إلى مشاعر الاخرين والتعامل معهم بشكل فعّال، وبالتالي التأثير فيهم بشكل إيجابي (Abu Hatab, 1992).

وبالمحصلة، فإنّ إمكانية تحديد هذا الذكاء والتعرف إليه لدى الأفراد يتطلب، (Hussain, 2005) ما يأتي:

1. الملاحظة الخارجية، وذلك عن طريق ما يلاحظه الاخرون أو باستخدام اختبارات وأدوات قياس أخرى، وذلك خارج نطاق ملاحظة الفرد لذاته.
2. الموضوعية، وذلك بأن يتم الاتفاق من قبل الجميع على الكيفية التي يتم من خلالها قياس الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى المفحوص أو العينة ككل بكل مرونة وبعيدا عن الانحياز الذاتي.

كما تتمثل أهم مظاهر الذكاء الذاتي(الشخصي) في عدد من الانماط السلوكية أوردها (Kassem, 2008) بالآتي: معرفة الذات (وتتمثل في اكتشاف الفرد للأفكار والمقدرات التي

يمتلكها، والمقدرة على اتخاذ قراراته الشخصية)، تحديد الهدف(وتتمثل في توجيه الذات بناءً على الأهداف المراد تحقيقها)، ضبط الذات (وتتمثل في المقدرة على تنظيم أحاسيسه واستجاباته العاطفية)، ضبط السلوك (وتتمثل في مقدرة الفرد على تنظيم أنشطته العقلية وسلوكه الخارجي).

الخصائص المميزة للذكاء الذاتي(الشخصي)

يتميز الشخص ذو الذكاء الذاتي (الشخصي) بعدد من السمات أوردتها (Majeed, 2009) بالآتي: الوعي الذاتي بالعواطف والمشاعر الداخلية، المقدرة على إيجاد وسائل مناسبة للتعبير عن المشاعر والعواطف المختلفة، المقدرة على تنمية وتطوير أنموذج دقيق عن الذات، المقدرة على تحديد الأهداف الشخصية والتعبير عنها بسهولة، الاستقلالية في العمل، والاعتماد على الذات، المقدرة الذاتية على الإنجاز، والعمل على تنمية الشخصية، المحاولة المستمرة في البحث عن التعبيرات الداخلية، الإحساس القوي بالأمور الصحيحة والخاطئة، والاستبصار بتعقيدات النفس البشرية الداخلية، والثقة الداخلية والسعي لتعزيزها.

النظريات والنماذج التي فسرت الذكاء الذاتي(الشخصي)

هناك عدد من النظريات التي تناولت الذكاء الذاتي (الشخصي) بالدراسة؛ نظرًا لما له من أهمية في تكوين شخصية الفرد، ومن أهم النظريات التي فسرت الذكاء الذاتي (الشخصي) ما يأتي:

أولًا) نظرية الذكاءات المتعددة لِجاردنر 1983:

وصاحب هذه النظرية يرى أن الذكاء الذاتي (الشخصي) هو أكثر أنواع الذكاءات تقدمًا وظهورًا؛ لقابليته بالتطور والتأثر والتأثير في الثقافات المختلفة، وتطرقت أيضا نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر إلى أن الذكاء الذاتي (الشخصي) المسمى بالذكاء الضمني أيضاً هو عبارة عن معرفة الذات والمقدرة على التصرف بناءً على تلك المعرفة (Jaber, 2003).

ثانيًا) أنموذج المقدرة العقلية لِماير وسالوفي 1997:

يفترضُ هذا الأنموذج أنّ الأفراد مختلفون في مهارات الإدراك والفهم الذاتي وفي استخدامهم للمعلومات وأنَّ الأفراد الاذكياء ذاتيًا يتمتعون بما يلي: الابتعاد عن المواقف الدفاعية في علاقاتهم، متفائلون وواقعيون، أسلوبهم جيد في تقديم الأدوار الانفعالية، لديهم المقدرة على التواصل بشكل فعّال ومناقشة المشاعر والأحاسيس (Mayer, et al., 2009).

ثالثا) أنموذج بار –آون 1997:

أشار بار– آون في هذا الأنموذج إلى أن الذكاء الذاتي (الشخصي) يتضمن عددًا من المؤهلات غير المعرفية وكفاءات ومهارات تؤثر في مقدرات الفرد من أجل النجاح في التكيف مع البيئة، ويرى بار– آون وجود خمسة مهارات تمكن الشخص من النجاح في الحياة وهي المهارات الشخصية، والمهارات البين شخصية، والتكيف، وضبط الضغوط، والمزاج العام(Bar-on, 1997).

يتضح مما سبق، أنّ هناك تنوعا في توجهات بعض النظريات المفسرة للذكاء الذاتي(الشخصي)، وذلك وفق اتجاهين: الأول:(النماذج الذي تنظر إليه على أنه مجموعة من المقدرات)، الثاني:(النماذج الذي تنظر إليه على أنه مجموعة من المهارات).

ثانيا: التحصيل الدراسي

يُشكل التحصيل الدراسي أهمية كبيرة للفرد والأسرة والمجتمع، فلا يوجد مجتمعٌ واحدٌ في العالم لا يُقدّر الأهمية الكبرى للتحصيل العلمي في تحقيق التقدم.فالتحصيل يشير إلى محصلة إجمالي نتائج المقررات الدراسية التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد أو مجموعة من الفصول الدراسية، ويتمثل بالمعدل التراكمي (Bukhari, 2016).

والتحصيل الدراسي عبارة عن إتقان مجموعة من المهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب بعد تعرضه لعدد من الخبرات التربوية بمادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، ويتم قياسه بدرجات الاختبار التحصيلي التي حصل عليها الطالب، عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية والسنوية (Taima, 2002)، ويُقصد به أيضا المعلومات التي اكتسبها المتعلم والمهارات التي تكونت لديه من خلال تعلم الموضوعات الدراسية المختلفة (Nasrallah, 2004).

والتحصيل الدراسي عبارة عما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من إنجازاتٍ وتغيرات مرغوبة في معارفه ومهاراته واتجاهاته نتيجة للأنشطة والخبرات العلمية التي مر بها أو مجموع ما يتوقع من الطالب أن يتحصل عليه ويتقنه نتيجة لدراسة سنة دراسية أو مرحلة دراسية معينة (Al-Shaibani, 1986).

من خلال ما سبق، نستنتج أنَّ التحصيل الدراسي هو قياس مستوى محدد من الأداء والكفاءة لدى المتعلم ويتم قياسه بمقدار ما يُحصله الطلبة من مهارات ومعلومات عند دراسة

موضوع أو منهاج معين لفترة من الزمن، ويترتب على هذه النتائج أمور عدة منها (الإعداد العام للحياة، والإعداد العلمي لاستكمال التعليم بشكل جيد).

أهمية التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من الظواهر التربوية التي شغلت فكر كثير من التربويين، لما له من أهمية كبيرة في حياة الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمع ككل، فالتحصيل الدراسي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، وتضيف يونسي بأنّ التحصيل الدراسي يحظى باهتمام متزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي؛ لأنه واحد من المعايير المهمة في عملية تقويم الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة، كما يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم العلمي، فالمجتمعات تستمد قوتها مما توفره مخرجات التعلم بأنواعها، وهذه المخرجات تُقاس بمدى إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي (Younesi, 2012).

كما أنّ التحصيل الدراسي يُعد من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام كل من الآباء والمربين في المجتمعات كافة بوصفه أحد الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الأفراد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركهم وتفسح المجال لنمو شخصياتهم النمو الصحيح، وبالواقع أن تلك الأهداف التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية لدى الأفراد وتربية الشعوب (Sobh, 2014).

وبالحديث عن التدرجات العلمية والمراحل التعليمية فإنّ المرحلة الجامعية تعد من أهم المراحل التعليمية، وهي من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، وتؤدي دورا أساسيا في تحقيق الأهداف، ويعد التحصيل الدراسي المؤشر الأساسيَّ لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية في المرحلة الجامعية إذ أن له أثر مباشر في الطالب لأنْ يمارس أية وظيفة يُكلف بها دون الوقوع في أي قصور أو ضعف في الإنجاز والأداء لاحقًا بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية (Al-Shayeb, 2017) .

قياس التحصيل الدراسي

إنَّ من أهم وسائل تقويم التحصيل الدراسي هي الاختبارات التحصيلية التي يُراد بها قياس التحصيل الدراسي، والاختبارات التحصيلية التي يمكن استخدامها في قياس التحصيل الدراسي هي: التحريرية، والشفوية، والموضوعية، والمقالية، والعملية، والمعيارية (Younesi, 2012).

مستويات التحصيل الدراسي

أشار كل من (Al-Hajj & Al-Shayeb, 2015) إلى أنّ مقدرات الطالب الجامعي تتمثل في مقدرته على التحصيل الدراسي وفق ثلاثة مستويات وهي:

أولا) التحصيل الدراسي المرتفع

وهو عبارة عن تجاوز الفرد في أدائه المستوى المتوقع منه بناءً على مقدراته واستعداداته الخاصة، كما يكون أداؤه مرتفعا عن معدل زملائه في المستوى الجامعي ذاته وفي القسم ذاته، وذلك لاستخدامه جميع المقدرات والإمكانيات التي تكفل له الحصول على مستوى تحصيل عالٍ من خلال تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في الجد والاجتهاد والمثابرة، وارتفاع دافع الإنجاز لديه والاستقرار الانفعالي والنفسي.

ثانيا) التحصيل الدراسي المتوسط

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي حصل عليها الطالب عبارة عن نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون اداؤه متوسطًا ودرجة تحصيله الدراسي متوسطة أيضا.

ثالثا) التحصيل الدراسي الضعيف

ويطلق عليه أيضا التحصيل الدراسي المنخفض، وهو عدم وجود توافق في الأداء عند المتعلم بين ما هو متوقع منه وبين ما أنجزه فعلا فيما يخص تحصيله الدراسي، إذ يكون هنا أداء الطالب الجامعي أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، إذ أنّ نسبة استثماره واستفادته مما تقدم المقررات الجامعية ضعيفة إلى درجة الانعدام وسبب ذلك يعود إلى أحد العوامل المؤثرة في التحصيل.

الدارسات السابقة:

قامت تومب (Tomb, 2004) بدراسة هدفت التعرف إلى الفروق في الذكاء الذاتي نتيجة اختلاف التخصص الدراسي، وأُجريت على عينة عددها (77) طالبا وطالبة من طلاب جامعة نيويورك، واستخدمت أداة عبارة عن مقياس الذكاء الذاتي من إعداد سالوفي وماير، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الذاتي تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

هدفت دراسة الستاوي (Al-Satawi, 2013)2013 التعرف إلى مستوى الذكاء الشخصي (الاجتماعي–الذاتي) والتعرف إلى الفروق في مستوى الذكاء الشخصي (الاجتماعي–الذاتي)، والتعرف إلى العلاقة بين الذكاء الشخصي (الاجتماعي–الذاتي) وأساليب التفكير السائدة لدى طلبة

كلية التربية بجامعة الموصل وتألفت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف الثاني بكلية التربية بجامعة الموصل، وتم استخدام أداتين هما مقياس الذكاء الشخصي من إعداد شرر عام(1996) وقائمة ستيرنبرج عام(1997) لأساليب التفكير. وأظهرت النتائج أنّ طلبة كلية التربية لديهم مستوى عالٍ من الذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي).

دراسة الفريحات (Al-Freihat,2015) فقد هدفت التعرف إلى مستويات الذكاء المتعدد عند طلبة كلية عجلون الجامعية، وتكونت العينة من (450) طالبا وطالبة، وتم تطوير أداة لقياس مستوى الذكاء المتعدد مكونة بصورتها النهائية من (54) فقرة موزعة على تسعة أنواع من الذكاء المتعدد، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستويات الذكاء المتعدد لدى الطلبة تراوحت بين المرتفع والمتوسط وفقا للترتيب الآتي: (الذكاء الشخصي في الرتبة الأولى، ثم الذكاء الاجتماعي، ثم الذكاء اللغوي، ثم الذكاء المنطقي الرياضي، ثم الذكاء الطبيعي، ثم الذكاء الوجودي، ثم الذكاء الفراغي المكاني، ثم الذكاء الجسمي الحركي، وأخيرا الذكاء الموسيقي)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات الذكاء المتعدد ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية.

وأجرت النصيرات (Nuseirat,2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الشخصي بما وراء الانفعالات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين هما: مقياس الذكاء الشخصي ومقياس ما وراء الانفعالات من أجل قياس مستوى العلاقة بينهما بحسب متغيرات التحصيل والنوع الاجتماعي والكلية والسنة الدراسية، وقد طُبق المقياس على عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ عددها (482) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة مؤتة كما يوجد مستوى مرتفع من ما وراء الانفعالات لدى طلبة جامعة مؤتة، وتوصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الشخصي وما وراء الانفعالات.

كما هدفت دراسة الجبلي والأمين (Al-Jabali & Al-Amin, 2020) التعرف إلى مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل الدراسي، وأُستخدم مقياس(Nial Douglas) للذكاءات المتعددة، وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (370) طالباً

وطالبة من طلبة المستوى الخامس والسادس والسابع والثامن، وأظهرت النتائج أن المتوسط العام للذكاءات المتعددة بلغ 2.76%، وأنّ الذكاء الشخصي الذاتي جاء في الرتبة الخامسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي الذاتي لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تبين أن هناك عددا من الدراسات مثل دراسة الفريحات (Al-Freihat, 2015) والنصيرات (Nuseirat, 2019) اتفقت معها في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي الارتباطي، كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة تومب (Tomb, 2004) من حيث العينة وهي طلبة الجامعة، في حين تميزت هذه الدراسة عنها في أن عينتها هي طلبة كلية الطب، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في هدفها وهو دراسة علاقة الذكاء الذاتي (الشخصي) بالتحصيل الدراسي في حين أن معظم الدراسات مثل دراسة الجبلي والأمين (Al-Jabali & Al-Amin, 2020) والفريحات (Al-Freihat, 2015) تناولت الذكاء المتعدد وعلاقته بمتغير مستوى التحصيل الدراسي، وخَلُصت معظم الدراسات إلى وجود علاقة ترابطية بين بعضها.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت الذكاء الذاتي(الشخصي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة، وتم استخدام مقياس الذكاء الذاتي (الشخصي)، وتميزت هذه الدراسة بأنها درست العلاقة بين الذكاء الذاتي(الشخصي) والتحصيل الدراسي على طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة، إذ لم تتناولها أي من الدراسات السابقة الذكر.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فقد اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من خلال التعرف إلى الذكاء الذاتي(الشخصي) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة المسجلين في الفصل الصيفي من العام الدراسي (2021/2020)، والبالغ عددهم (2046) طالباً وطالبة حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة لعام (2021/2020).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (335) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة، تمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وتشكل العينة نسبة (6%) إلى مجتمع الدراسة، إذ تمّ توزيع مقاييس الدراسة على الطلبة إلكترونياً.

أداة الدراسة

تم استخدم الأداة الآتية لجمع البيانات وهي: مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي).

مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي):

تم استخدام مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي) لشرر(Shearer1996) والمعرّب من قبل اللحياني (Lehyani, 2002) إذ تكوّن المقياس من (14) فقرة، وقد تدرجت الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ويأخذ الدرجات الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للفقرات الموجبة، ويتم عكسها في حالة الفقرات السالبة.

الصدق والثبات للصورة الأصلية لمقياس الذكاء الذاتي(الشخصي)

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الذاتي (الشخصي) بصورته الأصلية من خلال صدق الاتساق الداخلي، إذ تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.67-0.83)، وتم حساب الصدق التلازمي لمقياس الذكاء الذاتي من خلال مجموعة من المقاييس المستقلة، واتضح من النتائج أن الفقرات تتمتع بدرجة عالية من المقدرة على التمييز بين استجابات المجموعات المختلفة (Lehyani, 2002).

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ للمقياس (0.87)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون وجتمان)، إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.88).

وللتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية، تمّ اعتماد المؤشرات الآتية:

1. صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في تخصص علم النفس، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والذين بلغ عددهم ثمانية محكمين، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافق عليها المحكمون من حيث

أنها مناسبة في صياغتها ومضمونها وتمثيلها للجوانب التي أُعدت من أجلها، وبناء على تعديلات المحكمين، فقد تمّ تعديل وإضافة عدد من الفقرات.

2. صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة في كلية الطب في جامعة مؤتة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الذاتي(الشخصي):

الجدول (1) معامل الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الذاتي (الشخصي) مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	*0.36	7	**0.68	13	**0.73
2	*0.41	8	*0.39	14	**0.55
3	**0.62	9	*0.37	15	**0.47
4	**0.59	10	**0.78	16	**0.76
5	**0.59	11	**0.59	17	**0.80
6	**0.53	12	**0.47		

*دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) **دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (1) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.36– 0.80)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدل على أن فقرات مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي) تمتاز بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي):

للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي) تم تطبيقه على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها مكوّنة من (30) طالباً وطالبة، إذ حُسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (0.86).

تصحيح مقياس الذكاء الذاتي(الشخصي)

تكون المقياس بصورته النهائية من (17) فقرة، واعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للفقرات الإيجابية، وتعكس الدرجة

في حالة الفقرات سالبة الاتجاه، وهي ذوات الأرقام:(2، 8، 9)، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج (Odeh, 2005).

من 1 – 2.33 منخفض

من 2.34– 3.67 متوسط

من 3.68– 5 مرتفع

وقد تم احتساب المعيار السابق من خلال استخدام المعادلة الآتية:

طول الفئة= الحد الأعلى للمقياس (5)–الحد الأدنى للمقياس (1)/عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33 = 3 / 1–5

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

قياس التحصيل الدراسي:

تم الحصول على معدل الطلبة الفصلي من خلال إجابة الطلبة على الاستبانة المعدة لهذه الغاية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: الذكاء الذاتي (الشخصي).
- المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

إجراءات الدراسة

1. العودة إلى الأدب السابق لاختيار أداة الدراسة وطريقة إعدادها.
2. إعداد صورة أولية من أداة الدراسة.
3. عرض الصورة الأولية من أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص.
4. تعديل أداة الدراسة في ضوء ملاحظات المحكمين.
5. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مختارة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية.
6. التوصل إلى دلالات صدق البناء الداخلي ودلالات الثبات.
7. اختيار عينة الدراسة.
8. تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الأساسية.

9. تحليل البيانات.
10. التوصل إلى النتائج.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
2. معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن الثاني.
3. تحليل الانحدار البسيط للإجابة عن السؤال الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة، وفيما يأتي النتائج.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة مرتبة تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
17	أدرب نفسي على تكوين شخصية ذات طابع قيادي تمكنني من مواجهة مشكلاتي بنفسي.	4.22	0.91	1	مرتفع
3	أعرف كيف أفكر.	4.18	0.79	2	مرتفع
4	أستطيع اتخاذ قراراتي الشخصية بنفسي.	4.15	0.85	3	مرتفع
16	أهتم بتحسين ذاتي وتطويرها.	4.14	0.95	4	مرتفع
7	أحاول تحسين مهاراتي في الأمور التي أجيدها.	4.14	0.92	4	مرتفع
6	أعرف الأمور التي أجيدها ومُلم بها.	4.12	0.84	6	مرتفع
11	أدرك مشاعري.	4.11	0.87	7	مرتفع
5	أنا سعيد بالدراسة التي اخترتها لأنها تنسجم مع مهاراتي واهتماماتي وشخصيتي.	4.09	1.08	8	مرتفع
10	لدي إحساس مطلق بنفسي وبهويتي الذاتية.	4.05	0.91	9	مرتفع
13	أخطط وأعمل بجد لتحقيق أهدافي الشخصية سواء في الجامعة أم المنزل.	4.02	0.92	10	مرتفع
15	أبحث عن أساليب فريدة في حل المشكلات التي تواجهني.	3.76	0.96	11	مرتفع
1	يسهل التعرف إلى من قبل الآخرين.	3.75	0.91	12	مرتفع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	قادر على التحكم بمشاعري.	3.62	1.04	13	متوسط
14	أسعى إلى تطوير نفسي وذلك بالإلتحاق بدورات حياتية وتعلم مهارات جديدة.	3.48	1.14	14	متوسط
2	أواجه صعوبة فى التعامل مع الآخرين.	3.40	1.03	15	متوسط
9	تتأثر شخصيتى بمعدلى التراكمى.	3.03	1.30	16	متوسط
8	أغضب بشدة عندما أخفق فى مهمة ما.	2.33	1.07	17	منخفض
الكلى		3.80	0.49		مرتفع

يتبين من الجدول(2) أن مستوى الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (3.80) وانحراف معياري (0.49)، وحصلت فقرات الذكاء الذاتي(الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة على مستويات تراوحت بين المرتفع والمتوسط والمنخفض، وتراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (4.22-2.33)، ويمكن أن يُعزى ارتفاع مستوى الذكاء الذاتي (الشخصي) لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة إلى أنّ هذا النوع من الذكاء يهتم بمقدرة الفرد على فهم ذاته ومقدراته وأهدافه وأفكاره وانفعالاته والتعبير عنها بطريقة توكيدية بحيث يكون مقدرا ذاته ومدركا لنقاط قوته وضعفه على السواء في اثناء تخطيط حياته وتحقيق أهدافه المختلفة؛ يؤدي الذكاء الذاتي (الشخصي) دوراً مهمًا في مجال فهم الذات والتوافق النفسي مع الذات وحسن التصرف والتمييز بين الانفعالات والاستبصار بمواطن القوة لدى الشخص مما يؤدي إلى تقدير الذات وفهمها واحترامها ويولد ثقة كبيرة بمقدرات الشخص الذاتية ومهاراته الشخصية, الأمر الذي يتجسد في الوصول لمرحلة متقدمة من الضبط الذاتي وزيادة مقدراته على التفكير في داخله بشكل عميق مما يؤدي إلى الدقة في التأمل ووضع الأهداف والتأمل والتخطيط بهدوء وروية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الذاتي(الشخصي) والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة؟

للإجابة على السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3) قيمة معامل الارتباط بين مستوى الذكاء الذاتي(الشخصي) والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة

المقاييس	الأبعاد	الذكاء الذاتي	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
الذكاء الذاتي(الشخصي)			*0.132	0.016

يتضح من الجدول(3)، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الذاتي

(الشخصي) الكلي والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة، إذ بلغت قوة العلاقة الارتباطية (0.132).

ومما يعزز هذه النتيجة ما يراه ماير وآخرون(Mayer, et al., 2009) أنّ الذكاء الذاتي (الشخصي) المرتفع هو لب النجاح، والذكاء الذاتي (الشخصي) المنخفض هو انعكاس للفشل والعشوائية، كما أشار دينج (Deing, 2004) إلى أنّ الذكاء الذاتي (الشخصي) يُجسد مقدرة الفرد على الإدراك الصحيح لذاته والوعي بمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وتفكيره ودوافعه، واستخدام المعلومات المتاحة في التصرف والتخطيط وإدارة شؤون حياته والحكم على صحة تفكيره في اتخاذ قراراته واختيار البدائل المناسبة في ضوء أولوياته.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مقدار ما يفسره الذكاءالذاتي (الشخصي) في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة؟

للكشف عن المقدرة التنبؤية للذكاءالذاتي(الشخصي) في التحصيل الدراسي تمّ تطبيق تحليل الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) بين الذكاء الذاتي(الشخصي) والتحصيل الدراسي، والجدولان (4) (5) يوضحان ذلك.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين للذكاءالذاتي(الشخصي) في التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانحدار	4.378	1	4.378	5.883	.016
المتبقي	247.819	333	0.744		
الكلي	252.197	334			

الجدول (5) نتائج تحليل الانحدار البسيط (Simple Linear Regression) للكشف عن المقدرة التنبؤية للذكاء الذاتي (الشخصي) في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الطب في جامعة مؤتة

المتغير المستقل	قيمة R	قيمة R^2	B	الخطأ المعياري	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
ثبات الانحدار			2.231	0.367	6.329	0.000
الذكاء الذاتي(الشخصي)	0.132	0.017	0.232	0.096	2.425	0.016

يظهر من الجدول (5) أن قيمة (R^2) بلغت (0.017) أي بنسبة (1.7%) وهي نسبة التنبؤ للذكاءالذاتي(الشخصي) في التحصيل الدراسي، وبلغت قيمة (t) (2.425) وبدلالة إحصائية (0.016)، وهذا يدل على مقدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية للذكاءالذاتي(الشخصي) في التحصيل الدراسي.

لذلك يجب التركيز على أنّ الذكاء الذاتي (الشخصي) يؤثر بشكل كبير في الأنشطة العقلية

مما يسهم في رفع مستوى الصحة النفسية والمقدرة المعرفية لدى الفرد، ويدفع الفرد للوصول إلى النجاح الشخصي والمهني والاكاديمي والتوافق النفسي وإلى رفع مستوى التحصيل الدراسي، وعليه فإنّ العمل على زيادة الاهتمام بمهارات الذكاء الذاتي(الشخصي) عند الأفراد الذين يمتلكونها من قبل المدرسين في المؤسسة التعليمية من شأنه أن يجعل هؤلاء الأفراد يقدمون أفضل النتائج المطلوبة في التحصيل الدراسي لديهم كما أنّ اهتمام المدرسين والتربويين بهذه المهارات يجعل الطلبة يشعرون بقيمتهم وأهميتهم الذاتية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية، فالذكاء الذاتي (الشخصي) يُعد مدخلًا مهمًا من أجل تنمية مقدرات الأفراد، من أجل تهيئتهم للحياة بشكل أفضل فهو يساعدهم على أن يستثمروا طاقاتهم ومقدراتهم إلى الحد الأقصى، ويسهم أيضا في تكيفهم في الحياة والتعرف إلى مشاعر الاخرين والتعامل معهم بشكل فعّال وبالتالي التأثير فيهم بشكل إيجابي(Abu Hatab, 1992).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن الدراسة توصي بما يأتي:

1. المحافظة على المستوى المرتفع للذكاء الذاتي(الشخصي) من خلال إعداد برامج تدريبية وإرشادية تخص الطلبة وتسهم في المحافظة على هذا المستوى.
2. العمل على تحفيز طلبة كلية الطب وتشجيعهم على الدراسة وخفض مستوى التوتر والقلق والضغط لديهم، وتسهيل الصعوبات والحد من المعيقات التي قد تواجههم خلال الدراسة.
3. إجراء هذه الدراسة على باقي التخصصات في الجامعة للكشف عن مدى العلاقة بين الذكاء الذاتي (الشخصي) والتحصيل الدراسي.
4. توصي الباحثة بضرورة تقديم مزيد من الاهتمام بشريحة طلبة كلية الطب؛ من أجل تقديم أفضل الطرق والأساليب الإرشادية التي من شأنها أن تحافظ على المستوى المرتفع للذكاء الذاتي(الشخصي) لما له من أثر واضح في التحصيل الدراسي، وفي وجود دافع قوي للعمل بإخلاص وأمانة في أثناء ممارسة مهنتهم مستقبلاً بعد التخرج والانخراطِ في سوق العمل.

References

AbuHatab, Fouad (1992). Personal intelligence. **The Seventh Conference of Psychology in Egypt**. Ain-Shams University. Egypt.

Al-Freihat, Ammar (2015). Levels of multiple intelligence among Ajloun University College students and its relationship to academic achievement. **Journal of Al-Quds University for Educational and**

Psychological Research and Studies. 3(11), 63-86.

Al-Hajj, Qadouri and Al-Shayeb, Muhammad (2015). Comrade, school, and family self-esteem and its relationship to the level of academic achievement among middle school students. **Journal of Humanities and Social Sciences**. 18. 183-195.

Al-Harbi, Fahd (2007). Parental treatment styles and personal intelligence (self-social) according to Gardner theory of multiple intelligences among a sample of secondary school students in Makkah al-mukarramah. **Journal of psychological and educational sciences**. Appendix (p.103)

Al-Jabali, Sheikh and Al-Amin, Sheikh (2020). The level of multiple intelligences and the relationship of each of them to academic achievement among a sample of students from the Faculty of Arts and Sciences at Qassim University in Al-Rass Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. **The Arab Journal of Quality Assurance of University Education at the University of Science and Technology**. 13(43), 23-46.

Al-Satawi, Aseel Mahmoud Gerges (2013). Personal, social, and subjective intelligence and its relationship to the prevailing thinking styles among students of the College of Education, University of Mosul. **Journal of Educational and Psychological Sciences, Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences**. Appendix (p. 103).

Al-Shaibani, Omar (1986). Academic achievement in general education between diagnosis and treatment. **Fourth educational conference**. Benghazi. Libya.

Al-Sharkawy, Anwar Muhammad (2012). **Learning theories and applications.** Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Al-Shayeb, Khaled (2017). **The relationship of psychological hardness with the academic achievement of the student of physical and physical education**. Unpublished Master Thesis. Kasdi Merbah University. Algeria

Al-Zaghoul, Emad (2019). **Principles of Educational Psychology**. Amman: Dar Al Masirah for Publication and distribution.

Bar-On, R. (1997). **Bar-on Emotional Quotient Thventory: Measure of Emotional the Telligence. Toronto**, Multi-Health systems, Inc.

Bukhari, Ibrahim (2016). The low academic achievement of some students of the Department of Information Science in the College of

Social Sciences at Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah. **King Fahd National Library Journal**. 22(1), 23-283.

Deing, S. (2004). **Multiple intelligences learning styles: Two complementary dimensions**. Teacher's college Record, 106.

Gardner, H. & Walter, M (1994). **The development and education at intelligences** Available (on line): http//search.epnet.com/login.aspx

Gardner, H. (1993). **Multiple intelligences: The theory into practice**. New York: Basic Book.

Hussain, Muhammad (2003). **Measuring and evaluating the capabilities of multiple intelligences**. Amman: Dar Al-Fikr for Publication and Distribution.

Hussain, Muhammad (2005). **Early discovery of the capabilities of multiple intelligences in early childhood**. Amman: Dar Al-Fikr for Publication and Distribution.

Hussain, Muhammad Abd al-Hadi (2008). **Multiple intelligences are types of human minds**. Cairo: Dar Al Uloom for Publication and Distribution.

Jaber, Abdul Hamid (2003). **Multiple intelligences and understanding development and deepening**. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Kassem, Naji (2008). **Individual differences and psychological and educational measurement**. Alexandria: Dar Al-Fath for Publication and Distribution.

Lehyani, Maryam (2002). **Social self-efficacy and its relationship to personal (social-self) intelligence according to Gardner's theory of complex intelligence**. Unpublished Master Thesis. Umm Al Qura University. Saudi Arabia.

Majeed, Sawsan (2009). **Developing and teaching multiple intelligences for children**. Amman: Dar Al-safa for Publication and Distribution.

Mayer, J., Salovey, P. &Caruso, A. (2009). **Models of Emotional Intelligence**: Cambridge University Press.

Nasrallah, Omar (2004). **Low level of achievement and school achievement, its causes and treatment**. Amman: Wael Publishing House.

Nuseirat, Lara (2019). **Personal intelligence and its relationship to meta-emotions among Mutah University students**. Unpublished Master Thesis. Karak, Jordan.

Odeh, Ahmed (2005). **Principles of measurement and evaluation**. Amman: Dar Al-Masirah for Publication and Distribution.

Salem, Hibat Allah (2016). Test anxiety and its relationship to discipline, psychological stress, and academic achievement among female students of the College of Education, Hail University, Saudi Arabia. **Studies of the Graduate School of Education**. Cairo University, Egypt

Sobh, Ibrahim (2014). **Patterns of speech disorders and their relationship to achievement among students of the lower basic stage from the point of view of teachers in Jerash Governorate**. Unpublished Master Thesis. Amman Arab University. Amman, Jordan.

Taima, Saeed (2002). **Family and school are the most important factors of academic achievement**. Beirut: Scientific Library.

Tomb, S. (2004). **Challenging the bell curve: Abasement of the role of emotional Intelligence in career placement and performance** (Unpublished doctoral dissertation). NewYork University, NewYork.

Younesi, Tunisian (2012). **Self-esteem and its relationship to academic achievement among sighted and blind adolescents.** Unpublished Master Thesis. Mouloud Mamari University. Algeria